المقومات الطبيعية والبشرية لبلدية الزنتان وامكانية توظيفها سياحياً (دراسة في جغرافية السياحة)

د. عبير مصطفي حمد علي

كلية التربية/ جامعة إجدابيا

الملخص:

تعد المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية العنصر الرئيس لكل الخطط التنموية في أي دولة؛ ولها تأثير على كافة الأنشطة الاقتصادية ومنها النشاط السياحي، والذي يعتمد على هذه المقومات. وقد تمحور هدف الدراسة حول التَعرف على هذه المقومات (الطبيعية والبشرية) لبلدية الزنتان والتي قد تسهم في عملية النشاط السياحي بالمنطقة؛ وتنطلق أهمية البحث من إمكانية جعل القطاع السياحي بديلاً اقتصادياً هاماً، وذلك من أجل تنوع مصادر الدخل بالبلدية، خاصةً وأن النشاط الاقتصادي في بلدية الزنتان يعتمد بالدرجة الاولي على الزراعة والتجارة، وبالتالي كان الدافع الرئيس لهذه الدراسة هو محاولة توفير معلومات وحقائق جديدة حول قطاع السياحة في البلدية بناء على الدراسة الحقلية التي أجريت، ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على ثلاثة مناهج للبحث وهي: المنهج الإقليمي والمنهج الوصفي والتاريخي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن بلدية الزنتان تتوفر بها مقومات لصناعة السياحة ولكنها لم يتم استغلالها أو التعريف بها وهي تحتاج إلى الكثير من الاهتمام، كما أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تنمية هذا النمط السياحي.

الكلمات المُفتاحية: جغرافية السياحة، بلدية الزنتان، مقومات، قطاع السياحة.

Abstract:

Geographic natural and human factors are the primary elements in all developmental plans of any country; they influence various economic activities, including tourism, which relies on these factors. The study aims to identify these natural and human factors in Zintan Municipality that could contribute to the tourism sector in the region. The research is motivated by the potential to make tourism a significant economic alternative, diversifying the municipality's income sources. Given that Zintan's economy relies primarily on agriculture and trade, the study seeks to provide new information about the tourism sector through field research.The study employs three research methods: regional, descriptive, and historical. Key findings include that Zintan Municipality possesses tourism-inducing factors that remain untapped and require attention. Additionally, various obstacles hinder the development of this tourism pattern.

Keywords: Tourism Geography, Zintan Municipality, Factors, Tourism Sector.

مقدمة:

تعتبر السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية بالنسبة للدول المتقدمة والنامية، وللبلدان الأقل نمواً، فهي تساهم بشكل ملحوظ في عمليات النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والتنمية. كما تعد السياحة أيضاً حافزاً هاماً للجهود المبذولة نحو التخفيف من حدة الفقر، لاسيما في البلدان الأقل نمواً. وفي فترة الخمسينات ازداد أعداد السائحين الدوليين من (25.3 مليون سائح) عام 1950م إلى (1.035 مليار سائح) عام 2012م. (تقرير الكومسيك، 2013م، ص 135).

أما في عام 2015م بلغت حركة السياحة العالمية نحو (1.2 مليار سائح)، وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية UNWTO إلى أن هذا الرقم سيستمر في النمو بمعدل (3.3%) سنوياً حتى عام 2030م. **(UNWTO, 2016, 10p).**

مشكلة الدراسة:

هل تتوفر مقومات طبيعية وبشرية في بلدية الزنتان تساعد على قيام نشاط سياحي؛ وماهي المعوقات التي تحول دون تنميتها؟

أسئلة الدراسة:

س1-ما المقومات الطبيعية والبشرية الموجودة في بلدية الزنتان؟

س2-ما المعوقات التي تواجه قطاع السياحة بمنطقة الدراسة؟

س3-هل البنية التحتية وخدماتها تعتبر داعم لتنمية القطاع السياحي في بلدية الزنتان؟

س4-كيف يمكن تطوير المقومات السياحية بالمنطقة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1-إبراز ماهية جغرافية السياحة.
2-التعرف على المقومات الطبيعية والبشرية في بلدية الزنتان، والتي من الممكن استغلالها في الجذب السياحي.
3-تسليط الضوء على المعوقات التي تحد من تطوير صناعة السياحة في بلدية الزنتان مع وضع الحلول المناسبة.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية البحث من إمكانية جعل القطاع السياحي بديلاً اقتصادياً هاماً، وذلك من أجل تنوع مصادر الدخل خاصةً وأن النشاط الاقتصادي في بلدية الزنتان يعتمد بالدرجة الاولي على الزراعة والتجارة وبالتالي كان الدافع الرئيسي لهذه الدراسة هو محاولة توفير معلومات وحقائق جديدة عن قطاع السياحة في بلدية الزنتان، وذلك لتكون قاعدة بيانات ومرجعية علمية لصناع القرار.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث علي أكثر من منهج في هذه الدراسة مثل:

-المنهج التاريخي: يقوم هذا المنهج بتتبع التطور التاريخي لقيم عناصر المناخ مثل: درجة الحرارة والرطوبة النسبية في بلدية الزنتان ومدي تأثيرها على صناعة السياحة.

-المنهج الوصفي: يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة ومعرفة العوامل التي تسببت في وجودها على الوضع الحالي.

-المنهج الإقليمي: والذي يقوم على دراسة الظاهرة السياحية في إقليم جغرافي محدد (بلدية الزنتان)، بهدف إبراز طابعها السياحي.

أسلوب جمع البيانات:

اعتمد البحث على الكتب والدوريات والتقارير الرسمية والرسائل العلمية بمجال السياحة التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، واستخدام أسلوب التقنية الحديثة نظم المعلومات الجغرافية **(GIS)** لتوضيح التوزيع الجغرافي لمواقع المعالم الاثرية؛ بالإضافة الى البيانات المناخية الخاصة ببلدية الزنتان والمعلومات المتحصل عليها من خلال الزيارة الميدانية للمؤسسات الرسمية واستخدام أسلوب المقابلات الشخصية خلال عام 2023م.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها:

1-السياحة: إجرائياً هي عبارة عن انتقال انسان من مقر اقامته الاصلي الى مكان اخر لمدة لاتقل عن أربع وعشرين ساعة، ولايكون الانتقال لغرض الاقامة الدائمة. ولقد أخذت السياحة كمصطلح العديد من التعاريف لعل أهمها: هو ماحدده الاتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية عام 1968م؛ بأن السياحة هي حركة الافراد والجماعات خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها لمدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد. (كفاني، 2016م، ص17).

2-جغرافية السياحة: هو العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المكانية المتبادلة بين أماكن العرض والطلب السياحي. ومدي تأثير السياحة علي المجتمعات المحلية، وما ينتج عنها من تأثيرات في المجال البيئي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. (دابي، 2019م، ص14).

3-التنمية السياحية: عرفها محمد رفعت (2009م، ص 115)، بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، داخل الدولة ككل أو داخل أي اقليم من أقاليم الدولة تتجمع فيه أسباب التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما.

4-السياحة البيئية أو السياحة الخضراء: هي ذلك النوع السياحي الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي المقصد الاساسي للزائر أو السائح، ويهدف إلى التعريف على ما تحتويه البيئة من أنواع وأنظمة وعناصر طبيعية سواء كانت مادية أو حيوانية أو نباتية؛ وبغرض التمتع بعناصر الجذب تلك بطرق لاتؤدي إلى استنزاف وتدمير عناصر البيئة الطبيعية. (بن غضبان، 2015م، ص 68).

حدود منطقة الدراسة:

تقع بلدية الزنتان على قمة الجبل الغربي تحديداً في الركن الشمالي الغربي من ليبيا، على بعد 160كم جنوب غرب مدينة طرابلس؛ ويحدها من الشمال بلدية صرمان وصبراته ومن الشرق بلديات (الرياينة-الشقيقة-نسمة-الشويرف)، وغرباً بلديتي (الرجبان-غدامس) ومن الجنوب بلدية القرضة وآدري، وتبلغ المساحة التي تشغلها بلدية الزنتان (104451 كم²). (المجلس البلدي الزنتان، 2023م).

أما الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض فتقع بلدية الزنتان بين خطي طول (13'30."12°و18'0."12°) شرق خط غرينيتش، ودائرتي عرض (54'0."31° و57'0."31°) شمال خط الاستواء. الشكل رقم (1).

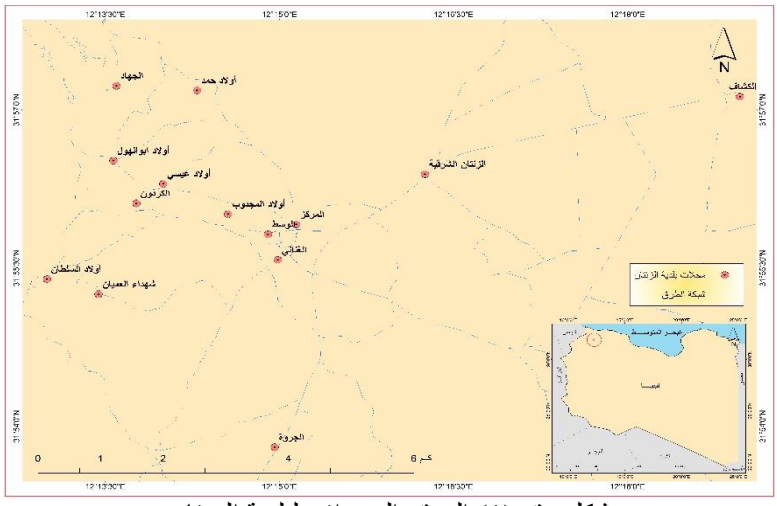

شكل رقم (1) الموقع الجغرافي لبلدية الزنتان

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج **ArcMap** 10.8، استناد إلى بيانات وزارة الحكم المحلي، بلدية الزنتان.

الدراسات السابقة:

تعد نقطة انطلاق جوهرية واساسية لاي دراسة علمية، وهي العمود الفقري التي يعتمد عليه الباحث في موضوع دراسته؛ وتم استعراض بعض الدراسات التي تناولت مقومات السياحة الطبيعية والبشرية وكيفية توظيفها في صناعة السياحة وهي كالتالى:

عام (2009م) قامت عبير مصطفي حمد بإعداد دراسة بعنوان (مقومات تنمية قطاع السياحة ومعوقاتها في إقليم درنة السياحي: دراسة في جغرافية السياحة)، وتري ان منطقة الدراسة تتمتع بمقومات جذب سياحية طبيعية وبشرية، وهي تحتاج إلي تنمية وتطوير من قبل قطاع السياحة، وقد خلصت الباحثة إلي ان هناك معوق ات تقابل قطاع السياحة منها انخفاض الوعي السياحي ونقص الكوادر المؤهلة ،ونقص في اماكن الترفيه، واختتمت دراستها بوضع خطة تصورية تهدف إلي الاستفادة من قطاع السياحة اقتصاديا وبيئياً وسياسياً ووضعت اقتراحاً تؤكد فيه علي تطوير المقومات السياحية علي فترتين زمنيتين أحداهما قصيرة الاجل والأخرى.

قدم عبد الوهاب محمد عبد المطلب عام (2020م) دراسة بعنوان (المقومات الجغرافية للتنمية السياحية ومعوقاتها في محافظة بورسعيد: دراسة في جغرافية السياحة)، وكانت تهدف الدراسة إلى حصر لمقومات الجذب السياحي في المحافظة وتقييم للبنية التحتية السياحية، مع إلقاء الضوء على المشكلات التي تواجه نمو هذا القطاع الحيوي؛ ولقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن محافظة بورسعيد تتمتع بمقومات جذب سياحية طبيعية وبشرية، ولكنها غير مستغله. وبفضل تنوع مقومات السياحة ساعد ذلك في تنوع الأنماط السياحية مما يجعلها قادرة على تقديم منتج سياحي فريد.

أعد أبو القاسم محمد عام (2020م) دراسة بعنوان (مقومات الجذب السياحي بمنطقة بني وليد ومعوقاته)، تناولت الدراسة أهم مقومات الجذب السياحي بالمنطقة وتتمثل في: المعالم التاريخية والمدن الاثرية، وهي لاتزال لم تُستثمر بعد. وأكد الباحث على ضرورة تفعيل دور قطاع السياحة في المنطقة للرفع من المستوي الاقتصادي، وتوفير فرص عمل للسكان، وتوصل الباحث إلى مجموعة من الإجراءات التي من شأنها أن تسهم في تنمية السياحة واستثمار مقوماتها.

وفي عام (2022م) قامت حصة القحطاني بدراسة تحت عنوان (مقومات الجذب السياحي لمحافظة ضبا: دراسة في جغرافية السياحة)، هدفت الدراسة إلى معرفة وإبراز مقومات السياحة بالمحافظة وتحليل خصائص الزوار والسياح وتباينهم المكاني، وإيضاح العوائق التي تواجه السياحة، وأخيراً وضع الرؤى التي يمكن أن تسهم في تنمية السياحة بمحافظة ضبا. وأوصت الدراسة إلى العمل على تهيئة وتطوير المواقع السياحية لاستقبال الزوار والسياح القادمين إلى محافظة ضبا، وأهمية الترويج السياحي لتلك المواقع، كما أنه من الضروري التأكيد على تطبيق معايير الجودة في الخدمات السياحية المقدمة للسياح والزوار، وتحفيز الاستثمارات في القطاع السياحي في مجال المرافق والخدمات السياحية.

المحور الأول: المقومات الطبيعية للسياحة في بلدية الزنتان:

تعد المقومات الطبيعية من العوامل الجغرافية الهامة لأغراض السياحة، ويشكل الجانب الطبيعي لبيئة أي منطقة تأثيراً سلبياً أو ايجابياً على نشوء السياحة؛ كما يساهم في تطوير النشاط السياحي الترويحي؛ فالسياحة تعتمد على استثمار المواضع الطبيعية المتاحة. (السامرائي، 2022م، ص75).

وتشمل المقومات الطبيعية ذات العلاقة بصناعة السياحة: الموقع، خصائص المناخ، والغطاء النباتي.

أولاً: الموقع وعلاقاته المكانية:

يعد الموقع الجغرافي لأي إقليم من المقومات الأساسية في الدراسات الجغرافية بصفة عامة والدراسات السياحية بصفة خاصة من حيث تحديد الموقع السياحي، فهو أحد أهم عوامل الجذب السياحية لاي منطقة فكلما كانت المسافة بين مناطق الطلب السياحي ومناطق العرض السياحي قريبة كلما ساعد ذلك على سهولة الاتصال بشكل أسرع وأقل تكلفة، وبالنسبة لبلدية الزنتان التي تقع شمال غرب ليبيا، وتحديداً على قمة الجبل الغربي وترتفع 800متراً عن مستوي سطح البحر، حيث تتميز بموقعها الفريد كونها تتوسط بلديات الجبل الغربي بداية من غريان شرقاً وحتى نالوت وغدامس غرباً، وفلكياً تمتد بين خطي طول (30'13."12°و0'18."12°) شرق خط غرينيتش، ودائرتي عرض (0'54."31° و0'57."31°) شمال خط الاستواء، وتتكون بلدية الزنتان إدارياً من (21 محلة حضرية) بما فيهم الزنتان المركز وهي كالتالي: (الغناني، الشرقية الزنتان، الزنتان الغربية، الكردون، الشمالية، المرحان، الجهاد، الشياب، الجروة، الجنوبية، المركز، الشهداء، الوسط، الظاهر، أولاد السلطان، أولاد المجدوب، أولاد عيسي، أولاد حمد، أولاد عمر، أولاد أبو الهول، شهداء العميان، كشاف)؛ وقد بلغ عدد سكان البلدية حسب تعداد 2023م (54 ألف نسمة). (وزارة الحكم المحلي، 2022م). انظر الشكل رقم (1).

وأهم المزايا التي يوفرها هذا الموقع ويجعله عاملاً مساعداً لتحقيق التنمية السياحية، هو ارتباطه بشبكة جيدة من الطرق الرئيسية وغيرها من الطرق الفرعية التي تربطها بالمدن الأخرى؛ وترتبط بلدية الزنتان بمناطق الجبل والمناطق الساحلية بشبكة من الطرق المعبدة، حيث يمر بوسطها الطريق السريع الرابط بين مدينتي غريان ونالوت، كما يربطها طريق آخر متجه لمدينة طرابلس، وبالتالي فموقع الزنتان اكسبها خصائص طبيعية وتاريخية بسبب توسطها لأهم التجمعات السكانية بمنطقة الجبل الغربي الأمر الذي جعلها تلعب دوراً مهماً قديماً وحديثاً، فقد تحكمت في أغلب طرق القوافل لحتمية مرورها بها، واكتسبت في ذلك الوقت العديد من الوظائف التجارية والدفاعية، (سعد، 2006م، ص 17 18). أما بالوقت الحالي فإن إمكانية اكتسابها للوظيفة السياحية يعتمد على كيفية استغلال مقوماتها الطبيعية وتوظيفها سياحياً.

ثانياً: خصائص المناخ:

يعد المناخ عاملاً هاماً من عوامل الجذب السياحي لأي منطقة سياحية، ويشكل الطقس عاملاً أساسياً في القيام بالإجازات فعليه يمكن أن تتم أو لا تتم، ويمثل المناخ رأس المال غير المنظور لكثير من مواضع الاستجمام. (الديب، 1986م، ص 240).

ومن المعروف أن "المناخ يتكون من عدة عناصر رئيسية: الحرارة والضغط الجوي والرياح المصاحبة لها. وتتطلب معرفة أفضل الظروف المناخية جذباً للسياح دراسة العناصر المناخية المؤثرة في حركة السياحة مدة طويلة تصل إلى ثلاثين سنة تقريباً لغرض الدقة. (زوكة، 2002م، ص30). وبالنسبة لمناخ بلدية الزنتان فهو يتميز بوقوعه ضمن إقليم الجبل الغربي، وهذا أضفي عليها طابع مناخ البحر المتوسط من جهة؛ ومن جهة اخري تأثر المنطقة بالإقليم الصحراوي المتاخم لها، مما يجعلها تنتمي في مناخها إلى الأقاليم شبه الجافة.)سعد، 2006م، ص 26).

وبالتالي فإن مناخ منطقة الدراسة بارد ممطر شتاءً، وحار صيفاً مع اعتدال درجات الحرارة في فصلي الربيع والخريف.

وفيما يلي دراسة لاهم عناصر المناخ في بلدية الزنتان، والتي تؤثر خصائصها بصورة مباشرة في أنماط السياحة، وتشمل: درجة الحرارة والرطوبة النسبية، ومن خلال دراسة الجدول رقم (1) والذي يوضح المتوسطات الشهرية لدرجتي الحرارة العظمي والصغرى ومعدلات الرطوبة النسبية تم ملاحظة ما يلي:

يبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمي في الزنتان (°34.1م)، ويعد شهري ديسمبر ويناير أقل شهور السنة حرارة، حيث تنخفض درجة الحرارة إلي أدناها ويصل المتوسط الشهري إلي(°22.7م) و(°21.6م) على التوالي، ثم تأخذ درجة الحرارة في الارتفاع التدريجي حيث يبلغ أقصي ارتفاع لها في شهر يوليو وأغسطس وسبتمبر، فيصل المتوسط الشهري علي التوالي (°43.8م) و(°42.6م) و (°40.7م) وهذه الشهور الثلاثة تمثل قمة موسم الاصطياف.

أما بالنسبة للرطوبة النسبية فهي نسبة بخار الماء العالق في الهواء، وتعتبر العنصر الثاني بعد الحرارة من حيث أهميتها في النشاط السياحي، حيث عند ارتفاعها مع ارتفاع درجة الحرارة في المرفق السياحي تجعل السائح يشعر بالقلق وعدم الراحة وعند انخفاضها مع ارتفاع درجة الحرارة يشعر السائح بالارتياح لأن الجو يميل إلي الجفاف النسبي، ومن خلال تتبعنا للجدول رقم (1) وتحليلها يتضح أن معدلات الرطوبة في بلدية الزنتان يزداد ارتفاعها في فصل الشتاء مع الشهور المطيرة بدأ من شهر أكتوبر إلي يناير حيث يصل أقصي حد لها إلي (66.2%) في شهر يناير وذلك بسبب انخفاض درجة الحرارة، ثم تبدأ في الانخفاض التدريجي حتي تصل أدني معدلاتها في شهر مايو (40%). أما في فصل الصيف فهي تصل إلى أدني معدلاتها في شهر يوليو (35%)، وذلك بسبب ابتعاد

المدينة عن البحر وشدة الحرارة وإلى هبوب رياح القبلي والتي تؤدي إلى هبوط مفاجئ في درجة الرطوبة. (المهدوي، 1998م، ص 70).

جدول رقم (1)

المتوسطات الشهرية والسنوية لدرجتي الحرارة العظمى والصغرى ومعدلات الرطوبة النسبية في بلدية الزنتان للفترة من (2022-1987 م)

الشهر	درجة الحرارة العظمى (م°)	درجة الحرارة الصغرى (م°)	الرطوبة النسبية (%)
يناير	**21.6**	**1.3**	**62.2**
فبراير	**25.1**	**1.4**	**56.9**
مارس	**30.1**	**3.6**	**51.2**
أبريل	**35.7**	**6.7**	**44.7**
مايو	**40.0**	**11.0**	**40.0**
يونيو	**42.0**	**15.1**	**36.1**
يوليو	**43.8**	**17.6**	**35.2**
أغسطس	**42.6**	**19.0**	**37.8**
سبتمبر	**40.7**	**16.7**	**44.5**
أكتوبر	**35.6**	**12.3**	**49.3**
نوفمبر	**29.4**	**5.8**	**53.4**
ديسمبر	**22.7**	**2.3**	**61.2**
المعدل السنوي	**34.1**	**9.4**	**47.7**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على **:data-access-viewer/power.larc.nasa.gov//https**

جدول رقم (2) درجات الحرارة ونسبة الرطوبة للفصول الأربعة

الشهر	(1) يناير	(4) أبريل	(7) يوليو	(10) أكتوبر
درجة الحرارة القصوى	**21.6**	**35.7**	**43.8**	**35.6**
الرطوبة النسبية	**62.2**	**44.7**	**35.2**	**49.3**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سعيد صفي الدين الطيب، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، ط1، المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس، 2005م، ص33.

"ويمكن تحديد المناخ المناسب للنشاط السياحي باستخدام اللوحة البيانية للمناخ الحيوي Bioclimatic Chart... ويتم تحديد نوع المناخ المناسب عن طريق إيجاد المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة القصوى اليومية والرطوبة النسبية، ثم توقع هذه الدرجات على ورقة رسم بياني شفاف ملصقة على اللوحة البيانية للمناخ الحيوي Bioclimatic Chart وهكذا يمكن تحديد نوع المناخ وملاءمته للنشاطات الترويحية والسياحية". (الطيب، سبق ذكره، ص31).

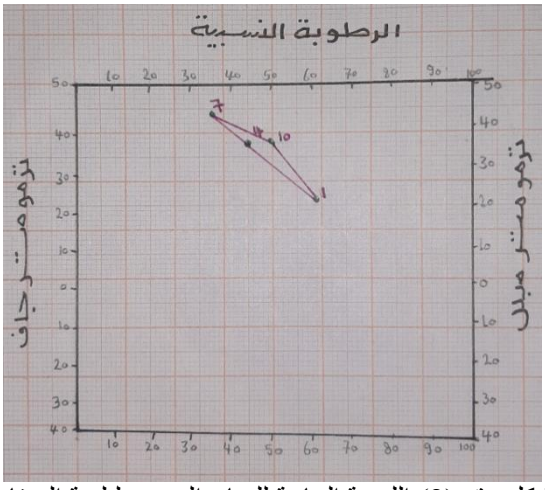

شكل رقم (2) اللوحة البيانية للمناخ الحيوي لبلدية الزنتان
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول السابق.

ويتضح لنا من التمثيل البياني بأن مناخ هذه المدينة في شهر يناير (1) وهو يمثل فصل الشتاء، مناخ مناسب لكل النشاطات لمختلف الأعمار، أما شهري أبريل (4) واكتوبر(10)، فإن درجة الحرارة معتدلة تسمح بمزاولة النشاطات الخفيفة مثل: رياضة الفروسية ورياضة تسلق الجبال، باستثناء فصل الصيف شهر (7) الذي ترتفع به درجة الحرارة مع انخفاض الرطوبة النسبية وهو لا يسمح بمزاولة النشاط الترويحي، وذلك بسبب بعد الموقع الجغرافي عن البحر وتأثره بالمناخ القاري.

ثالثاً: الغطاء النباتي:

يوجد تباين واضح في توزيع النباتات الطبيعية ببلدية الزنتان وذلك من حيث (النوع والكثافة)، والسبب يرجع إلى موقعها الجغرافي والظروف المناخية ونوع التربة؛ لذلك فإننا نجد أن الغطاء النباتي في معظمه يتبع لمناخ البحر المتوسط.

ولقد تم تصنيف الأنواع النباتية حسب أشكال الحياة، حيث كانت أعلي نسبة للنباتات الحولية (62.5%)، يليها النباتات أرضية بنسبة (17.9%) ثم النباتات فوق السطحية، والنباتات المعمرة بنسبة (5.3%) على التوالي، (الهلاك، 2023م، ص 122)، ويرجع السبب إلى طول فترة الجفاف والتي تعاني منها منطقة الدراسة خلال السنة، فهي تبدأ من شهر أبريل حتى شهر سبتمبر، وقد تمتد إلى شهر أكتوبر؛ وتم تسجيل حوالي (40) نوع نباتي ينتمي إلى (17) عائلة نباتية وكلها ذات طابع مستديم ولها فائدة اقتصادية وبيئية. (الهلاك، 2022م، ص 275 285).

أما الحياة الشجيرة فهي قليلة وتقتصر على بطون الاودية، والتي تحوي مجموعة من الأنواع التي تكيفت مع الظروف المناخية شبه الجافة مثل: أشجار البطوم والسنط، والجداري القندول، السدر، الشيح، الرتم، الزعتر، الاكليل، وغيرها من النباتات التي يتميز بها إقليم الجبل الغربي وعلى رأسها بلدية الزنتان. (سعد، 2006م، ص 38).

مما سبق عرضه يتضح لنا مدي أهمية الغطاء النباتي من الناحية السياحية الترفيهية، إذا مأتم استثمارها بشكل أمثل بما يخدم السكان والبيئة الطبيعية، لكي تصبح أماكن يقصدها أهالي مدينة الزنتان ومناطقها المجاورة بهدف المتعة والاستجمام وكمتنفس لسكان المنطقة وجانب جمالي أيضاً، وذلك بإقامة المتنزهات والحدائق وهذا ما تفتقر له منطقة الدراسة.

المحور الثاني: المقومات البشرية للسياحة في بلدية الزنتان:

أولا: الجانب التاريخي والثقافي:

تنقسم هذه المقومات إلى قسمين: قسم تاريخي ثقافي ويشمل التراث التاريخي الإنساني ومعالم تلك الحضارات، أما القسم الأخر فهو يتمثل في البنية التحتية والخدمية والتي تشمل شبكة النقل والمواصلات وتسهيلات الإيواء، والتي تعتبر هامة لقيام سياحة ناجحة.

1-لمحة تاريخية عن مدينة الزنتان:

تعد مدينة الزنتان من أقدم المدن الليبية، والتي ورد أسمها في بعض الخرائط الرومانية القديمة، حيث ذكرت باسم (زنتايوس Zenteos)، وسكانها مشهورون بالشجاعة وخبرتهم في معرفة الطرق، كما كانت الزنتان ملتقي للعديد من طرق القوافل. (شرف، 1963م، ص 464) .وقد عرفت مدينة الزنتان قديماً باسم "تاغرمين"، واحتفظ سكانها بهذا الاسم إلي وقتنا الحالي، واستوطنها قبائل الزنتان منذ بداية النصف الأول من القرن الحادي عشر الميلادي، أما السكان فقد تم ذكرهم في معجم قبائل العرب؛ والذي نُقل عنه الشيخ "الطاهر الزاوي" في معجمه المعنون (معجم البلدان الليبية) بأنهم عرب كانت مضاربهم في نجد قبل هجرة قبيلتهم "بني سليم" في النصف الأول من القرن الحادي عشر، وهم من بني سليم فرع عوف، والزنتان كقبيلة من أكبر القبائل واكتسب أهلها شهرة واسعة،

حيث يتكون مجتمع الزنتان حالياً من عدة قبائل هي: (أولاد أبي الهول، أولاد أبي القاسم، الغناني، الشياب، أولاد الذويب، أولاد عيسي، أولاد خليفة، السعده، العميان). (لجنة من الباحثين، 2006م، ص 261).

2-**المعالم الاثرية:**

-قصر أولاد خليفة:

يقع في أعلي سفح الجبل وتحديداً بمنطقة الشليوني مقابلاً لقصر أولاد أبو الهول ومكملاً له في الخط الدفاعي له من الجهة الشرقية، وهذا القصر لازالت بقايا مبناه موجودة لوقتنا الحالي ويمتاز بموقعه الاستراتيجي، لانه يطل على عيون مياه طبيعية كعين مصلغين وعين شِيداو، ولقد كان يستخدمه الاهالي في وقت الحرب كملاذاً لهم، أما في وقت السلم يتم تخزين مدخراتهم به .(شميشة، 2018م، ص 7). انظر الشكل رقم (3) الذي يوضح قصر أولاد خليفة.

شكل (3) قصر أولاد خليفة/ الزنتان المصدر: الدراسة الميدانية سبتمبر 2023م

-قصر أولاد حمد:

يقع على قمة الجبل وتحديداً غرب قصر أولاد خليفة بمسافة حوالي (4كم) بمنطقة الشليوني الجديد، ويطل علي العيون المائية الطبيعية التي تقع أسفل الجبل. الشكل رقم (4) يوضح أحدي غرف قصر أولاد حمد.

شكل (4) قصر أولاد حمد الزنتان المصدر: الدراسة الميدانية سبتمبر 2023م

-قصر القواسم:

أنشئ عام (1101 هجري) الموافق (1689م)؛ وهو يقع على حافة الجبل الغربي ويطل على وادي الرجبان من الجهة الغربية، وهذا القصر كان يتكون من طابقين بعدد غرف تصل إلى (240 غرفة)، (شميسة، 2018م، ص 7)؛ وتم هدمها في العهد التركي ولم يتبقى منه سوي الدور الأرضي، حيث قامت الباحثة بزيارته ولاحظت بأن

القصر يأخذ شكلا دائرياً وعدد الغرف تصل تقريباً إلى أكثر من (100غرفة)، وهي لازالت موجودة. فقد كان الأهالي في ذلك الوقت يستعمل القصر لتخزين المؤن والمدخرات. انظر الشكل رقم (5).

شكل (5) قصر القواسم/ الزنتان المصدر: الدراسة الميدانية سبتمبر 2023م

-داموس الشهداء العشر:

وهو يقع بالقرب من قلعة الزنتان "الكازيرما"، وبمنطقة السوق القديم "الدخلاني"، انظر الشكل رقم (6) الذي يوضح داموس الشهداء؛ وتدور قصة هذا الداموس حول أبطال الزنتان المجاهدين الاشاوس الذين كانوا يدافعون عن وطنهم ضد الغزو الإيطالي، فبعد احتلال إيطاليا لمنطقة الجبل الغربي والسيطرة على مناطقه عانت الأهالي من بطش وظلم الايطاليين في أنفسهم وديارهم وأقواتهم، فأضطر المجاهدون في الزنتان قبول الصلح المزعوم الذي عرضه عليهم الايطاليون مقابل تسليم المجاهدون أسلحتهم وانهاء المقاومة، والذي انتهي بغدر الأخير وراح ضحيته الكثير من المجاهدين؛ وكان أشهرهم عشرة شهداء تم اعدامهم بطريقة بشعة في خرمه أمام داموس وتم رمي جثثهم فيه دون السماح لأهاليهم بدفنهم. وكان ذلك في عام 1924م (الزنتاني،2001م، ص 134). ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا الداموس رمزاً تاريخياً وشاهداً على كفاح وشجاعة المجاهدين البواسل بمدينة الزنتان، وهو موجود إلى وقتنا الحالي وتم تسميته باسم (داموس الشهداء العشر) تخليداً لذكري هؤلاء المجاهدين الابطال. (الرماح، 2023م، ص 145).

شكل
ة الميدانية

القلعة او كما اطلق عليها الايطاليين اسم "الكازيرما"، تم بنـ مكان
لهم لكونها أعلى منطقة في الزنتان تقريباً، وهذا جعلها تحتل
وبُنيت على يد أهالي الزنتان وذلك بتكليف من الايطاليين لشيو
رجالها وتكليفهم بتجميع الأحجار والرمال وجلب الماء من الا
الحالي؛ وهي عبارة عن مركز اداري متكامل بداخله بعد الدخول من الباب الرئيسي للقلعة يوجد على اليمين واليسار مقرات للشرطة، بالإضافة إلى مقر للأحوال المدنية والسجن ومكتب رئيس النقطة، ثم في وسط المركز على الجانب الأيمن كان هناك ثلاث حجرات دراسة، واسطبل للخيول، وحجرة للضرائب، ثم المديرية، وفي الوسط يوجد بئر ماء. وظلت القلعة (الكازيرما) تؤدي مهامها كمقر للشرطة حتى بعد انتهاء الحكم الإيطالي؛ وبعد فترة من الزمن تم اتخاذ القلعة كمقر لبيوت الشباب. (الرماح، 2023م، ص138). انظر الشكل رقم (8) الذي يوضح قلعة الزنتان.

شكل (8) معرض قلعة الزنتان المصدر: الدراسة الميدانية سبتمبر 2023م

-داموس العيساوي:

يقع هذا الداموس او كما يطلق عليه "حوش العيساوي" أو "بيت الحفر" في الزنتان القديمة، وتحديداً بمنطقة الشارف، ويعتبر تحفة فنية رائعة مازال على طبيعته لم يحدث به أي تغيير؛ وذلك بسبب اهتمام أصحابه به بشكل مستمر، وذكر أحمد كامور (مقابلة شخصية، 11 سبتمبر 2023م)، بأن المكان يعود لمالكه الحاج (محمد العيساوي)، فلقد قام بشرائه عام (1840م) وتم إضافة ثمانية عشر غرفة جديدة له. أما بخصوص سنة تأسيس هذا البناء فهو يعود إلى فترة زمنية سابقة لم تُحدد بعد، وعند قيام الباحثة بزيارة المكان لاحظت بأن تصميم الداموس يُعبر عن معمار ونمط بيوت الحفر التقليدية، فما أن تم الدخول من الباب الرئيسي تجد أمامك فناء أو ما يسمي محلياً "بالسقيفة"، وهو مكان مفتوح على السماء يتوسطه بئر ماء "ماجن"؛ وهذا الفناء يفتح على طابقين يتوزع عليهما عدد من الغرف وعددها (سبعة دواميس) من بين هذه الغرف يوجد مطبخ كان يستعمل في ذلك الوقت لسكانه، أما الطابق الثاني لوحظ أن بكل غرفة يوجد على جدرانها وسقفها نقوش ورموز وهي مازالت واضحة للعيان. انظر الشكل رقم (9) الذي يوضح حوش العيساوي.

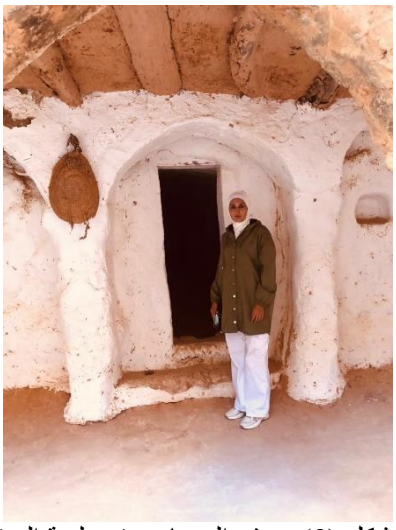

شكل (9) حوش العيساوي في بلدية الزنتان المصدر: الدراسة الميدانية سبتمبر 2023م

-قصر سانية الذويب:

يُعد من أهم المعالم الاثرية الهامة بمدينة الزنتان، وهو عبارة عن مبني قامت بتأسيسه السلطات العسكرية الرومانية بين (246-244م)، حيث كان يستخدم ذلك الوقت للأغراض العسكرية وتصميمه لا يختلف عن أغلب مباني منطقة الجبل الغربي في ذلك الوقت من حيث الشكل الواحد على هيئة مستطيل وأيضا من حيث الوظيفة العسكرية يستخدم كحصن دفاعي؛ وفي عام (1948م) قام ضابط بريطاني باكتشاف نقش روماني داخل مبني صغير يعرف باسم "قصر دويب" والذي يقع بمسافة (35كم) تقريباً جنوب مدينة الزنتان وفي الروافد العليا لوادي سوف الجين.

وقد وصف جودتشايلد في كتاباته هذا القصر ومعالمه الأساسية وذكر بأن المبني يقع على مسافة (55كم) شمال غرب مزدة، وهو يشبه البرج يقع على تله معزولة، كما أكد على وجود نفس ذات النقش الروماني المذكور في عام (1948م) في مكانه إلى وقتنا هذا. انظر الشكل رقم (10) الذي يوضح قصر سانية الذويب.

شكل (10) قصر سانية الذويب/ الزنتان المصدر: الفيس بوك صفحة ليبيا الإعمار والبناء والسياحة

-المساجد القديمة:

-جامع الرماح:

يعد من أقدم المساجد العتيقة بمدينة الزنتان، وهو يقع تحديداً في منطقة الزنتان الغربية انظر الشكل (11)، وتم بناءه عام (698هجري) علي يد الشيخ الرماح، وكانت من مهام المسجد تعليم وتحفيظ القران الكريم ، وتم ترميمه وصيانته وهو في حالة جيدة؛ وذكر عمر معتوق صحفي في المفوضية العليا للانتخابات (مقابلة شخصية، 11 يناير 2024)، بأن المسجد استمر في أداء دوره حتي عام (750هجري)، وفي ذلك الوقت توفي الشيخ الرماح، وتم بعد ذلك بناء جامع اخر ليس ببعيد عن الجامع الأول وأُطلق عليه اسم "الجامع العتيق" والذي يقع في منطقة العميان. أما جامع الرماح حالياً تم تحويله إلى مقبرة الرماح.

شكل (11) جامع الرماح في بلدية الزنتان المصدر: تصوير علي أحمد الرماح، 30 يناير، 2024م.

-مسجد الشروع:

يقع هذا المسجد في منطقة أولاد خليفة، وتم تأسيسه عام (1322ه) وهو من المساجد العتيقة في مدينة الزنتان، حيث تم بناؤه بالمجهودات الذاتية من أهالي المنطقة؛ وهو يأخذ شكل كاموري محرابه يتجه إلى جهة القبلة، وكانت من مهام المسجد تحفيظ القران الكريم للأطفال، وتعليم الكبار علوم الشريعة مثل: التفسير واللغة وشرح الأحاديث النبوية الشريفة ويتم ذلك في أوقات غير الصلاة، وحديثاً بسبب زيادة عدد سكان المنطقة تم بناء ثلاثة مساجد وهي: مسجد أولاد عبد الدائم، ومسجد الكمامين، ومسجد الشروع. أما المسجد القديم فلا يزال موجود إلى وقتنا الحالى وتم تحويله إلى مكتبة، كما يتم فيه تحفيظ القران الكريم للأطفال. انظر الشكل رقم (12) الذ

شكل (12) مسجد الشروع/ الزنتان المصدر: تصوير أحمد كامور، 3 فبراير، 2024م.

-زاوية العميان:

تأسست في عام 1880م على يد الشيخ مصطفي السلاع في أواخر العهد العثماني، وهي تقع بمدينة الزنتان بالقرب من مسجد العميان العتيق، وذكر عمر معتوق صحفي في المفوضية العليا للانتخابات (مقابلة شخصية، 11 يناير 2024)؛ بأن الزاوية تتكون من حجرتين كبيرتين الاولي كانت مخصصة لتحفيظ القران الكريم، أما الثانية يتم فيها إلقاء الدروس الدينية والذكر وبطلب من الشيخ محمد السلاع تم اضافة حجرة صغيرة. ومن أهم اعلام زاوية العميان: الشيخ مصطفي السلاع والعلامة الشيخ محمد الامام الذي كان يقوم بتدريس كل العلوم الشرعية من عقائد وفقه وسلوك لأكثر من عشرون عاماً، بالإضافة الي عدة شيوخ كان لهم دور بارز وقوي أهمهم: منصور

الترتوت، والفقي خليفة فرنانة، واخرهم كان الشيخ محمد سالم الكشكاش. وفي عام 2011م تم اغلاق الزاوية بسبب تعرضها للتخريب مما ادي إلى ضياع الكثير من المخطوطات التاريخية التي كانت محفوظة داخل الزاوية.

3-المتاحف:

تعد المتاحف من أهم أماكن العرض السياحي، من خلالها يتعرف السائح علي حضارات الشعوب الماضية، فالمتاحف تمثل حافظات للتاريخ أو ما يطلق عليه ألبومات لما تحتويه من آثار طبيعية أو بشرية ذات قيمة تاريخية ومعرفية هامة، وبلدية الزنتان يزخر بالآثار التاريخية والمكونات الطبيعية، وفي بلدية الزنتان يوجد معرض (الكوردون) لحفظ التراث.

-معرض الكردون للتراث:

يقع في بلدية الزنتان وتحديداً في البلاد، وذكر أمحمد أبو روجة مالك المعرض (مقابلة شخصية، 10 سبتمبر 2023م)؛ وهو عبارة عن بيت يتكون من عدة دواميس عددها حوالي ستة، ولكل منها دور من حيث خصوصية عرض المقتنيات التراثية؛ والتي تعبر عن عادات وتقاليد مجتمع مدينة الزنتان، فعند الدخول للمعرض وللوهلة الاولي وعلي الجانب الايسر تجد داموس لعرض الجلسة الشعبية التراثية ومقتنياتها من أدوات كانت تستعمل في الحياة اليومية مثل (المرحان، المسدة، القرداش) وغيرها، كما يوجد علي الجانب الأيمن غرفة (داموس)، تعرض لنا الأسلحة التي تم استعمالها في الحرب ضح الاحتلال الإيطالي، وفي وسط هذا البيت يوجد مساحة صغيرة تضم مقتنيات متنوعة تعود الي حقب تاريخية مختلفة، وهذا المعرض يقوم باستقبال الزوار السائحين من مختلف مدن ومناطق ليبيا للتعرف علي تاريخ وثقافة أهالي مدينة الزنتان، كما كان من ضمن زوارها وفود تابعة لمنظمات دولية ومحلية ايضاً. انظر للشكل رقم (13).

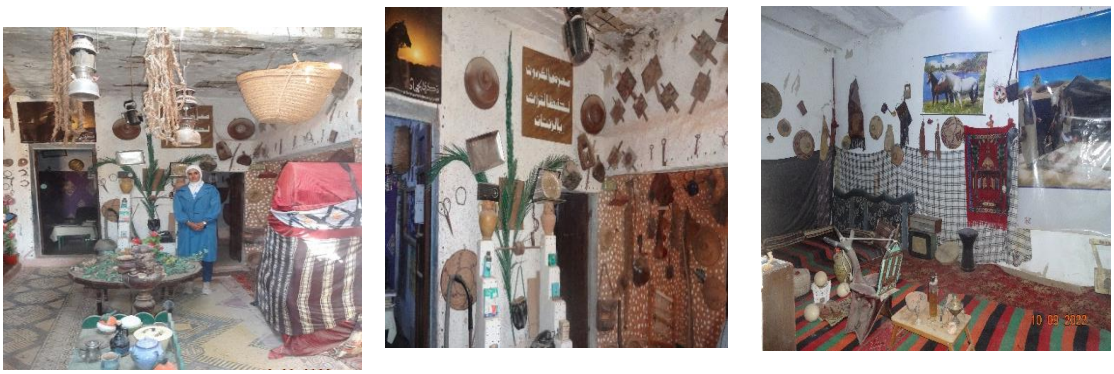

شكل (13) معرض الكردون لحفظ التراث ببلدية الزنتان المصدر: الدراسة الميدانية سبتمبر 2023م

4-المركز الثقافي الزنتان:

تأسس مكتب الثقافة الزنتان عام 1971م علي يد الحاج ادريس محمد الطاووس، وكان تحت مسمي المركز الثقافي ويهدف الي نشر الثقافة والمعرفة في كل ربوع ليبيا في تلك الفترة؛ وفي عام 2012م تم استحداث مكتب الثقافة وانشاء مباني تابعه له وهي: (المركز الثقافي المركزي ومقره عند جزيرة الفانوس بوسط المدينة، والمركز الثقافي أولاد أبو الهول، وقصر الثقافة بمنطقة امقيريسه، ومن أهم مهام المركز الثقافي الاهتمام بالمهرجانات والمناشط الثقافية وإقامة معارض للكتاب؛ وكذلك إحياء بعض المناسبات مثل: الاحتفال بإحياء اليوم العالمي للغة العربية وإقامة الامسيات الشعرية. الشكل رقم (14) و (15) يوضحان المركز الثقافي وقصر الثقافة.

ولقد ذكر علي محمد عامر مدير مكتب الثقافة بالزنتان (مقابلة شخصية، 11 سبتمبر 2023)، بأنه في عام 2022م تم افتتاح ملتقي للمرحوم صالح الشنطه للأدب والثقافة والشعر، وكان أبرز الحضور العديد من أعيان وادباء وشعراء مدينة الزنتان، وتم تحديد هذا اليوم خصيصاً بالتزامن مع مرور سبعون عاماً على انشاء قصر الثقافة، حيث أنشئ بتاريخ 1952م بمناسبة

شكل (14) المركز الثقافي شكل (15) قصر الثقافة

المصدر: الدراسة الميدانية سبتمبر 2023م.

ثانيا: السكان:

يعد دراسة عنصر السكان من حيث توزيعهم وتركيبهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، من الأمور الهامة في عمليات التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد المراد دراسة سكانه. (المهدوي، 1998، ص 115.(وعند تتبع تطور النمو السكاني في مدينة الزنتان كما هو موضح بالجدول رقم (3)، يتضح أن عدد السكان بالمدينة بلغ حوالي (10239) نمسة في عام (1973م)، أما في عام (1984م)، فقد بلغ عدد السكان حوالي (17134) نسمة بمعدل زيادة سكانية(6%*)، وفي عام (1995م)، بلغ عدد السكان حوالي (23492) نسمة بمعدل زيادة سكانية (3.3%*)، ووفقاً لإحصاء عام (2005م)، بلغ عدد السكان حوالي (34988) نسمة بمعدل زيادة سكانية (4.4%*)؛ ويرجع ازدياد عدد السكان في الفترة من (1995م) إلي (2005م) إلى زيادة عدد المواليد وانخفاض تيار الهجرة المغادرة، أما في عام (2023م)، فقد وصل عدد السكان إلى حوالي (54000) نسمة بمعدل زيادة سكانية بلغت (3%*).

جدول رقم (3) يوضح التعداد العام لسكان الزنتان لسنوات (1973- 2023م)

سنوات	197م	198م	199م	200م	202م
عدد السكان	1023	1713	2349	3498	5400

المصدر: تعدادات السكان لسنوات (1973/1984/1995/2005م) تم الاعتماد على: (سعد، 2006م، ص47).

المصدر: السجل المدني، بلدية الزنتان، 2023م.

ثالثا: مقومات البنية التحتية والخدمية:

تعد البنية التحتية العنصر الرئيس الذي يساعد على الجذب السياحي، كما أنه يساعد على تنشيط السياحة في أي منطقة سياحية فالمناطق السياحية التي تمتلك مقومات سياحية طبيعية وبشرية ولم تكن مدعومة ببنية تحتية ولا تتمتع بوجود خدمات وتسهيلات سياحية فإنه لن يكون هناك إقبال سياحي عليها. وينقسم هذا الجانب إلى عنصرين أساسيين وهما:

1-شبكة النقل والمواصلات:

يعد قطاع النقل والمواصلات عنصراً رئيسياً في التخطيط للتنمية الإقليمية، وتعتمد جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية على المواصلات فهي عاملاً هاماً في دفع عجلة التنمية، وهي مقوماً أساسياً من مقومات صناعة السياحة بصفة عامة، وفي بلدية الزنتان بصفة خاصة، حيث تتنوع طرق الوصول الي منطقة الدراسة فهي ترتبط بشبكة جيدة من الطرق تربطها من جهة الشرق مع بلدية الرياينة، والمشاشية، وظاهر الجبل، والطريق الرئيسي الممتد من غريان الي غدامس هو نفس الطريق الذي يربط بلدية الزنتان ببلديات: الرجبان، جادو، الرحيبات، كاباو، نالوت من جهة الغرب، أما من جهة الشمال فالطريق الجبلي او ما يسمي محلياً (الشليوني)، يربط الزنتان بمدن الساحل ومدن باطن الجبل وجنوباً فهو حالياً تحت الانشاء؛ فلقد تم شق وتعبيد طريق الزنتان-المرحان وهو يمتد لمسافة (200كم) ليصل الي الطريق الرابط بين بلديتي القريات-درج ومن خلال ما سبق يتبين لنا بأن محلات بلدية الزنتان تتصل ببعضها البعض بشبكة جيدة من الطرق البرية، وأن وسائل المواصلات المستخدمة علي هذه الطرق هي السيارات الخاصة.

أما بالنسبة للنقل الجوي فإن منطقة الدراسة يتوفر بها مطار الزنتان الذي تم تأسيسه عام 2014م، وذكر محمد الدويب المدير العام الأسبق للمطار (مقابلة شخصية، 2 ديسمبر 2023م)، بأن المطار يقع جنوب مدينة الزنتان

بمسافة (17كم)، ويعتبر حلقة وصل بين الشرق والغرب ويخدم جميع المناطق بمنطقة الجبل الغربي، حيث يقوم بتسيير العديد من الرحلات الداخلية والخارجية؛ واستقبل العديد من الوفود المحلية والدولية مثل: السفراء، ويصل طول المهبط فيه الي (2750م) وعرضه (60م)، كما يتوفر بالمطار جميع المرافق والأجهزة المطلوبة من الطيران المدني، ومطار الزنتان تربطه رحلات داخلية عبر خطوط النقل الداخلي عن طريق الطائرات التي تمتلكها شركة الخطوط العربية الليبية، وشركة الخطوط الافريقية، وطيران البراق، وليبيا للطيران، والعالمية للطيران.

2-تسهيلات الضيافة: تعد مرافق الإيواء أهم التسهيلات السياحية لما تحققه من إقامة مريحة؛ وتساعد على إطالة بقاء السائح في المنطقة والتردد عليها متي توفرت له الظروف الملائمة، والسكن السياحي بأنواعه المختلفة من أهم العناصر لقيام سياحة ناجحة ومتقدمة. وفيما يلي عرض لتسهيلات الضيافة في بلدية الزنتان:

-فندق الرواسي:

يقع هذا الفندق بمدينة الزنتان تحديداً بجوار كلية التربية/ جامعة الزنتان، ويرجع سبب تسميته برواسي الجبل وهي تعني (الشامخة) لوقوع الزنتان على قمة الجبل الغربي؛ فقد تم تأسيس الفندق عام 2021م على يد مالكه السيد/ المهدي بن عيسى، تبلغ مساحة الفندق حوالي (300م)، وهو في الأصل عبارة عن منزل سكني تم تحديثه وتحويله إلى فندق سياحي، وذكر وليد الترهوني مدير فندق الرواسي (مقابلة شخصية 13سبتمبر 2023م)، بأن الفندق يتكون من طابقين: الطابق الأرضي يحتوي على غرفتين وحجرة للجلسة العربية الليبية وصالة طعام ودورة مياه، أما الطابق الثاني فهو يحتوي على غرفتين وأربع غرف اخري (زوجية)، ومثلها (فردية) ومُصلي لتأدية الصلاة.

يقدم الفندق العديد من الخدمات وتشمل: وجبات الإفطار والغداء والعشاء، أما بالنسبة لخدمات الانترنت والمقهى فهي (مجانية)؛ ويأخذ الفندق الشكل المخروطي في تصميمه الداخلي، وهو ما صُمم على أساسه شعار الفندق، أما بخصوص أسعار ليلة المبيت فهي بالنسبة للفرد تبلغ (100د.ل)، والزوجي (140د.ل)، ويستقبل الفندق العديد من الرحلات السياحية الداخلية وأيضاً الخارجية من دول عديدة منها: الصين-كندا-أمريكا-ماليزيا-الهند. انظر الشكل رقم (16).

فندق ية سـ

زنتان وقع

فلقد تم افتتاحه رسمياً عام 2018م وهو تابع للقطاع الخاص وصيانته تتم بشكل دوري، وذكر مسعود القرج مدير فندق السلام (12 سبتمبر 2023م)، بأن الفندق يتكون من طابقين: الأول يحتوي على صالة اجتماعات، وعدد (2) حمام ومطبخ، أما الطابق الثاني فهو يحتوي على (10 أجنحة) وعدد الاسرة (23 سرير)، ودورة مياه؛ وتبلغ اجمالي مساحة الفندق (750م)، بالإضافة إلي حوالي (500م) مخصصه كجراج للسيارات، وتتميز واجهة الفندق بأنها مرصعه بالحجارة الصغيرة وتُسمي محلياً "الرشاد"، الذي تم تجميعه من الجنوب الليبي؛ ويبلغ سعر مبيت الليلة (50د.ل)، ويتردد على الفندق العديد من الزوار من مدن ليبيا: بنغازي، طبرق، المرج، وكان أخرها زيارة لعدد (34 شخص) من مدن بلديات الجبل الغربي لحضور دورة منعقدة داخل مقر المجلس البلدي بالزنتان، كما يستقبل ايضاً زائرين من دول أوروبية وآسيوية مثل: الصين وإيطاليا، وذلك عام 2022م أثناء قيامهم بإعطاء دورات تابعة للشركة النفطية، وكان من ضمن الزوار وفد رجال الاعمال القادم من دولة تونس مكثوا بالفندق أربعة أيام. انظر الشكل رقم (17).

شكل (17) فندق السلام المصدر: الدراسة الميدانية سبتمبر 2023م

رابعا: المعوقات التي تواجه قطاع السياحة في بلدية الزنتان:

1-تعاني بلدية الزنتان من نقص واضح في الأماكن الترفيهية كالمنتزهات والحدائق العامة ومدينة ملاهي، فيجب الاهتمام بزيادة عدد المسطحات الخضراء والتشجيع على عمليات التشجير لتساعد على الجذب السياحي.

2-نلاحظ نقص في أماكن الايواء والمتمثلة في: الفنادق، وان الفنادق الموجودة في الزنتان مقبولة واسعارها جيدة، ولكن لا يتوفر كوادر فنية متخصصة في المجال الفندقي.

3-افتقار الأماكن السياحية وأخص بالذكر: قصر القواسم واولاد حمد واولاد أبو الهول واولاد خليفة وقصر الغناني إلى وجود طرق مرصوفة وأعمدة إنارة، وأيضا لا يتوفر أي لافتات استرشاديه أو لوحة تعريفية للتعريف بالمعالم التاريخية.

خامسا: كيفية تطوير المقومات السياحية في بلدية الزنتان:

تُعد عملية تنمية وتطوير قطاع السياحة في أي دولة ليس بالشيء السهل، فبالرغم من ذلك فإن توافر المقومات الطبيعية والبشرية اللازمة لصناعة السياحة يجعل عملية التنمية السياحية بداخله ممكنه؛ إذا ما تم تحديد الطرق المناسبة وفق خطة سياحية مقننة للوصول إلى الأهداف المرجوة، وهو تحقيق ازدهار في حركة النشاط السياحي بالمنطقة. وبناء على ما سبق فإن عملية التطوير بالقطاع السياحي في بلدية الزنتان ستعتمد على عناصر أساسية وهي:

1-يجب وضع استراتيجية للتسويق والترويج لمقومات السياحة وإبراز أهم المعالم الطبيعية والبشرية ببلدية الزنتان.انظر للشكل (18) الذي يوضح أهم المعالم التاريخية ببلدية الزنتان.

2-من نتائج عملية تطوير السياحة في بلدية الزنتان، هو القضاء أو الحد من البطالة وتوفير فرص عمل للمواطنين في المنشآت السياحية كالفنادق والمطاعم وغيرها من الخدمات السياحية، بالإضافة إلى انخراط بعضهم لشغل وظيفة مرشد سياحي للمنطقة.

3-يجب وضع آلية لتطوير أنماط السياحة المتوفرة في بلدية الزنتان.

4-تحسين وتطوير البنية التحتية ومستوي الخدمات العامة باعتبارها أحد أهم المقومات البشرية التي تقوم عليها صناعة السياحة بالمنطقة.

5-ضرورة استغلال التكنولوجيا فهي أداة من أدوات مقومات السياحة، وذلك بتصميم فيديوهات وصور لمواقع الأماكن السياحية ويتم نشرها على صفحات التواصل الاجتماعي، ولكي يتكون لدي الزائر أو السائح خلفية واضحة عن المعالم التاريخية والاثرية وأماكن توزيعها.

6-تشجيع الاستثمار المحلي لإقامة المشاريع السياحية في الزنتان، مع وضع القوانين الخاصة بالمستثمرين.

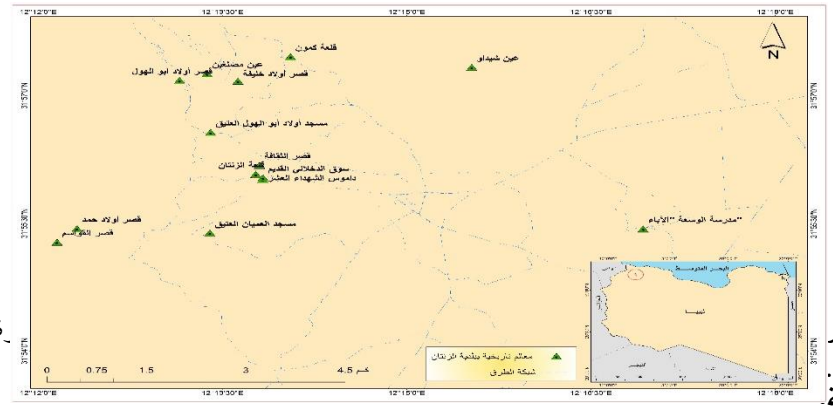

المصدر: إدارة الحكم المحلي، بلدية الزنتان.

الخاتمة:

لقد كان هدف البحث التعريف بما تتمتع به بلدية الزنتان من مقومات طبيعية وبشرية ومدي توافرها ونطاقات توزيعها الجغرافي، وأيضاً إبراز دورها في الجذب السياحي وإمكانية توظيفها لخلق صناعة سياحية مستقبلية، عن طريق تنشيط حركة الطلب السياحي الفعلي. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والتي يمكن رصدها في النقاط التالية:

النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-بلدية الزنتان تتمتع بوجود مقومات طبيعية وبشرية، تتمثل في: مناخها الجبلي وطبيعتها الخلابة، والجانب البشري المتمثل في: تاريخها العريق وما نتج عنه من معالم تاريخية واثرية ومباني لازالت باقية إلى وقتنا الحاضر؛ ولم يتم استغلالها سياحياً.

2-يوجد العديد من القصور التاريخية مهملة وبعضها معرض لخطر الاندثار ويحتاج الي معالجة سريعة وصيانة لمبانيها، كي تحافظ علي هويتها الثقافية والتاريخية.
3-تتوفر ببلدية الزنتان أنماط حديثة من السياحة مثل: السياحة الجبلية، والسياحة الرياضية، السياحة الاستشفائية، والسياحة الثقافية، غير مستغله ولم يتم استثمارها كعناصر جذب سياحي.

التوصيات:

1-بلدية الزنتان تتوفر بها أنماط سياحية متنوعة، وبناء عليه يجب التركيز على وضع سياسات وخطط لتنمية وتطوير المقومات السياحية ببلدية الزنتان، لجعلها اقليماً سياحياً.
2-التعاون مع مصلحة الآثار للتوسع في عمليات الحفر والتنقيب في المناطق التي تتواجد بها الآثار، إلى جانب ذلك العمل على ترميم وصيانة المباني التاريخية كالقصور مثل: قصر سانية الذويب، وقصر القواسم، وقصر أولاد خليفة، والتي تكاد تفقد هويتها.
3-تحسين وتطوير الطرق المؤدية للمعالم الاثرية وتزويدها بالخدمات الضرورية مثل: أعمدة الإنارة، وغيرها من الخدمات.
4-ضرورة تنشيط حركة الطلب السياحي الداخلي، وذلك بتفعيل الرحلات السياحية الداخلية لما لها دور مهم في التسويق السياحي لمقومات بلدية الزنتان، عن طريق زيارة تلك المعالم والتعريف بها.
5-فرض عقوبات صارمة لردع محاولات العبث أو السرقة التي تتعرض لها المباني الاثرية.
6-تحتاج بلدية الزنتان إلى التعريف والدعاية لإظهار مقوماتها السياحية، عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، وزيادة نشر الوعي السياحي لدي المواطنين بأهمية الحفاظ على هذه المقومات وحمايتها من الاتلاف.
7-يجب اصدار كتيبات سياحية تكون مصحوبة بالخرائط والصور التي توضح الأماكن السياحية.
8-إعادة تفعيل وإقامة المهرجانات السياحية مثل: مهرجان الفروسية الشعبي، الذي كان يعقد بشكل سنوي بمنطقة الشارف.

قائمة المراجع:

أ-الكتب:

1-الدليمي، صبحي أحمد، (2020م)، جغرافية السياحة، ط1، دار أمجد للنشر، عمان.
2-الرماح، علي أحمد، (2023م)، سوق الزنتان القديم (السوق الدخلاني)، ط2، دار الكتب الوطنية.
3-السامرائي، مجيد ملوك، (2022م)، الجغرافية السياحية مرتكزاتها وتطبيقاتها، دار البارزوي العلمية، عمان، الأردن.
4-الطيب، سعيد صفي الدين، (2005م)، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، ط1، المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس.
5-المهدوي، محمد المبروك، (1998م)، جغرافية ليبيا البشرية، ط3، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
6-بن غضبان، فؤاد، (2015م)، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.
7-دابي، شوقي السيد، (2019م)، المدخل الي جغرافية السياحة، جامعة قنا، السويس.
8-زوكة، محمد خميس، (2002م)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
9-شميسة، سعد أرحومه، (تحت النشر)، مدينة بحجم دولة: دراسة ميدانية شاملة لمدينة الزنتان منذ الفتح الإسلامي إلى العصر الحديث (22ه: 1432ه/ 642م: 2011م).
10-طريح شرف، عبد العزيز، (1963م)، جغرافية ليبيا، مطبعة المصري، الإسكندرية.
11-عبد الحكيم، محمد صبحي، خليل، يوسف، وآخرون، (1971م(، الوطن العربي: أرضه-سكانه-موارده، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
12-كافي، مصطفي يوسف، هبة، (2016م)، جغرافية السياحة وادارة المقاصد والمخيمات السياحية، ط1، عمان.
13-محمود، محمد رفعت، (2009م)، التخطيط والتنمية السياحية، (بدون تاريخ)، جامعة الفيوم.

ب-الدوريات:

1-الديب، حمدي أحمد، (1986م)، المناخ والاستجمام، مجلة كلية الاداب، العدد 1، جامعة سوهاج.
2-الهلاك، عمر الطاهر عمر، (2023م)، حصر ودراسة الأنواع النباتية الحولية داخل مدينة الزنتان، المجلة الافريقية للعلوم البحثية والتطبيقية، مجلد 2، العدد 2، طرابلس، ليبيا.
3-_____، _____، (2022م)، علاقة النبات بالتربة في منطقة غابة الكشاف الزنتان، مجلة الجامعي، العدد 35، مجلة نصف سنوية صادرة عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس، ليبيا.

جـ-الرسائل العلمية:

-1سعد، علي منصور علي، (2006م)، النمو السكاني في منطقة الزنتان وأثره على استهلاك المياه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، شعبية الجغرافيا، اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس.

د-المقابلات الشخصية:

1-مقابلة شخصية مع الأستاذ علي محمد محمد عامر، مدير مكتب الثقافة، بلدية الزنتان، يوم 11سبتمبر، الساعة 9 ص، الموافق الاثنين، 2023م.
2-مقابلة شخصية مع الأستاذ امحمد أبو روجة، مالك معرض الكردون للتراث، بلدية الزنتان، يوم 10 سبتمبر، الساعة 1:24 م، الموافق الاحد، 2023م.
3-مقابلة شخصية مع الحاج أحمد كامور، من سكان مدينة الزنتان، يوم 11سبتمبر، الساعة 6:52 م، الموافق الاثنين، 2023م.
4-مقابلة شخصية مع الأستاذ وليد صالح الترهوني، مدير فندق الرواسي، بلدية الزنتان، يوم 13 سبتمبر، الساعة 9:34 م، الموافق الاربعاء، 2023م.
5-مقابلة شخصية مع الأستاذ مسعود بوبكر القرج، مدير فندق السلام، بلدية الزنتان، يوم 12 سبتمبر، الساعة 1ظهرا، الموافق الثلاثاء، 2023م.
6-مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد الدويب، المدير العام الأسبق لمطار الزنتان، بلدية الزنتان، يوم 2 ديسمبر، الساعة 10:31 ص، الموافق السبت، 2023م.
7-مقابلة شخصية مع الأستاذ عمر معتوق، صحفي في المفوضية العليا للانتخابات، بلدية الزنتان، يوم 10 يناير، الساعة 11:41 ص، الموافق الخميس، 2024م.

هـــتقارير رسمية:

1-تقرير: المجلس البلدي الزنتان، (2023م)، وزارة الحكم المحلي، الزنتان، حكومة الوحدة الوطنية.
2-تقرير: مكتب تنسيق الكومسيك، (2013م)، مايو، السياحة.

و-مواقع شبكة الانترنت:

data-access-viewer/power.larc.nasa.gov//1- https: